

[٤] رعاية النمو الاجتماعي للأطفال:

نظرة مستقبلية

د. حامد زهران

د. إجلال سري

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو في دورة حياة الإنسان. وأطفال الحاضر هم شباب وراشدو المستقبل. إنهم خلقوا لزمان غير زماننا. والطفل الذي نخطط اليوم لرعاية نموه سيعمل ويتعامل مع الحياة بعد ربع قرن تقريباً (حامد زهران، ١٩٩٠). وتتضمن رعاية الطفل رعاية نموه شخصيته بكافة جوانبها جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً رعاية متكاملة (عواطف إبراهيم وفايقة خاطر، ١٩٨٧). والطفل كائن اجتماعي ينمو في إطار اجتماعي منذ اللحظة الأولى لميلاده. ويحتاج نموه الاجتماعي في إطار حياة اجتماعية تتسم بالتغير المستمر المتسارع إلى رعاية مستمرة لتوفير احتياجاته الأساسية (ملك الطحاوي، ١٩٨٩).

وتحتاج رعاية النمو الاجتماعي للأطفال إلى نظرة مستقبلية نستقرئ فيها المستقبل ونستطلع آفاقه.

وتحمل المستقبلية (علم استشراف المستقبل Futurology) نظرة تقدمية إيجابية إلى الأمام.

ومن أشهر فلاسفة المستقبلية ألفين توفلر Toffler صاحب صدمة المستقبل Future shock (١٩٧٠)، حيث يبحث على ضرورة التحكم في معدلات النمو والتغير في الحياة الخاصة والحياة الاجتماعية تجنباً لصدمة المستقبل (الذي لم نعمل حسابه)، وهو أيضاً صاحب الموجة الثالثة The Third wave (١٩٨١) التي يعني بها موجة حضارة الاتصال والتحكم الآلي والمعلومات، والتي تلت موجتين سابقتين، الأولى وصلت إلى قمته ببلوغ مرحلة الإنتاج الزراعي، والثانية وصلت إلى قمته ببلوغ مرحلة التصنيع والتكنولوجيا.

ومعروف أن علم المستقبلية هو علم استشراف المستقبل الذي يستند إلى مناهج وأدوات علمية تيسر عمليات الرصد المستقبلي والتنبؤ بما سيكون في الزمن القادم من تنبؤات وتحولات

(*) المؤتمر الدولي حول الخدمة الاجتماعية والمستقبل في البلاد العربية. وزارة التعليم العالي، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، مركز البحوث والتوثيق والتجريب والتدريب (القاهرة - الأقصر - أسوان، ١٩٩٢).

يمكن حدودها، ومن ثم يمكن وضع بدائل للاختيار من بينها في توجيه السياسات الإنمائية والاقتصادية والتربوية في الحاضر والمستقبل (مصطفى عبدالقادر ١٩٩٠).

ونحن نعى أن المستقبل - سواء القريب أو المتوسط المدى أو البعيد - ليس منعزلاً تماماً عن الحاضر، وإنما هو حالة مجتمعية تنتج من تفاعلات بين مختلف عناصر الموقف الحياتي الراهن.

وعلينا ونحن نرعى النمو الاجتماعي للأطفال أن نعلم أن المستقبل يلوح في آفاقه - إن شاء الله - غمو كثير وتطور كبير، وأن آفاق المستقبل أمام الأطفال رحبة ومليئة بالتوقعات التي بدأت ملامحها وأصولها، وبدت مطالبها التربوية والتنموية.

ومن أهم ملامح المستقبل من الناحية الاجتماعية مايلي:

* حدوث تغيرات تقدمية في رعاية الأطفال بعامة وفي رعاية نموهم الاجتماعي بخاصة.

* زيادة سرعة معدل النمو الاجتماعي عما هو عليه الآن.

* ظهور وسائل جديدة ومتقدمة في تنشئة الطفل.

* تمكن الوالدين من تنظيم الأسرة بدقة، وتحكمهم في شكل وتركيب الأسرة وعدد الأولاد، مما ينعكس على البناء الاجتماعي للأسرة، وما يترتب على ذلك من تأثير في شخصية الطفل بعامة ونموه الاجتماعي بخاصة، وتجنباً لحدوث انفجار سكاني.

* تحمل المجتمع والدولة مسئولية الطفل إلى جانب والديه (حامد زهران، ١٩٩٠).

ومن أهم ملامح المستقبل من الناحية العلمية مايلي:

* لا نهائية العلم والمعرفة.

* استمرار وتعاضم ثورة المعلومات، وتقدم نظم تجميع وتوصيل وتخزين واستعادة ومعالجة وتخليق المعلومات، وتقدم وظائف صناعة المعلومات.

* تسارع التقدم التكنولوجي، والهندسة الوراثية، وتخليق مواد جديدة، والإدارة العلمية.

* التقدم الكبير في استخدامات الحاسب الآلي (الكمبيوتر)، والذكاء الصناعي، وانتهاء الشكل الحالي للمكتب، واختفاء الورق منه بعد أن حلت محله الذاكرة الإلكترونية، مما يؤدي إلى الاستغناء عن معظم البشر العاملين في المكاتب.

* الاهتمام بالكون، ونمو مجتمع الفضاء وعلومه.

* سرعة الاتصال والمواصلات، مما يجعل الأرض بمثابة قرية صغيرة تحتاج إلى إنسان عالمي.

* نمو مفهوم وحدة المصير الإنسانى، وما يرتبط به من مفاهيم مثل السلام النووى وسياسة الوفاق الدولى وتوازن المصالح والنظام العالمى الجديد.

* تزايد الثورة الإعلامية، والإعلام العالمى (راجى عنایت، ١٩٨٨، عزة حجازى، ١٩٩١).

ومن أهم ملامح المستقبل من الناحية التربوية ما يلى:

* تحطيم أصنام التعليم (المدرسة والشهادة)، وإذا بقيت للشهادة قيمة، فإنها تكون بتاريخ صلاحية.

* تطور صناعة التعليم (علم وتدريب وإنتاج)، وسيادة التعلم الذاتى من بُعد وتحويل المدارس إلى مراكز تعلم (مجتمع اللامدارس).

* الاهتمام المتزايد برفع مستوى العملية التعليمية إلى مستوى الابتكار المتسارع والتوافق الإجبارى المرن مع الجديد.

* استمرار التعليم مدى الحياة، ومعظمه تعلم ذاتى، فى أى مكان فى مجتمع مرب (ثرى بالمعلومات)، فى المدارس والمصانع والنوادرى، بطرق وأساليب تكنولوجية متطورة ومرنة للتعلم، وبنوك المعلومات وبرامج تعليمية متوافرة، وعلى مستوى عال من الإبداع (مصطفى عبدالقادر، ١٩٩٠).

ومن أهم ملامح المستقبل من الناحية الاقتصادية ما يلى:

* تزايد استخدام الإنسان الآلى، وزيادة الإنتاج، ونقص ساعات العمل، مما يؤدى إلى عصر فراغ، ويتطلب صناعة ترفيه.

* ظهور ثروات طبيعية جديدة، وتعمير الصحراء، وتزايد استخدام الطاقة الشمسية، واستغلال القمر.

* تغير المهن بسرعة، وظهور مهن جديدة باستمرار.

* تغير طبيعة العمل والعمالة، من عصر الصناعة القائم على مجتمعات خائمتها الرئيسية هي أدوات الإنتاج والقوة العاملة إلى عصر ما بعد الصناعة الذى يعتمد على امتلاك المعلومات والاستخدام الأمثل لها.

ومن أهم ملامح المستقبل من الناحية السياسية ما يلى:

* ازدهار الديمقراطية، ونسف البيروقراطية.

* تطور النظام العالمي الجديد، حيث توجد وحدات صغيرة (غالباً أصغر من حجم الدولة الحالية)، ترتبط فيما بينها شبكياً وبشكل محكم.

* انحسار سلطة الدولة، استجابة لضغط المنظمات الدولية من أعلى، والضغط الجماهيري من أسفل.

* السلام الإجباري، أو الحرب النهائية (راجى عنايت، ١٩٨٨).

أهمية الدراسة:

يهتم العالم من حولنا بالطفولة ورعاية نمو الأطفال. وتكثر البحوث والدراسات الجديدة والمتطورة المتخصصة في مرحلة الطفولة والتي أصبحت بالآلاف التي تملأ عشرات المجالات العلمية الدورية.

ويتزايد الاهتمام في مصر بدراسات النمو، والبحوث الخاصة بالنمو الاجتماعي للطفل، سواء في الجامعات ومعاهد وأقسام ومراكز دراسات وبحوث الطفولة وكليات رياض الأطفال وأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا. ونأمل أن توضع نتائج هذه البحوث وتلك الدراسات موضع التنفيذ في رعاية نمو الأطفال.

وتشتق الدراسة الحالية أهميتها من أهمية رعاية النمو بعامة، وأهمية رعاية النمو الاجتماعي في الطفولة بخاصة.

ويضيف إلى أهمية هذه الدراسة أنها ذات نظرة مستقبلية، أو توجه مستقبلي، بمعنى ما نأمل في تحقيقه في المستقبل تحسناً ورفعاً لمستوى النمو الاجتماعي الحالي للأطفال، وتخلصاً من المستوى التقليدي، بل وتخلصاً من الخرافات الشائعة عن النمو النفسى ورعايته. (إجلال سرى، ١٩٨٤).

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تناول رعاية النمو الاجتماعي للأطفال بنظرة مستقبلية تستشرف آفاق المستقبل وتتضمن التطلعات وتعنى بالطموحات والآمال، على مستوى الرعاية المطلوبة القابلة للتحقيق والتطبيق، وليس على مستوى الرعاية المثالية، في مجال رعاية النمو الاجتماعي للأطفال.

ونأمل من خلال هذه الدراسة وغيرها التوصل إلى ما يمكن من أن تشهد رعاية النمو الاجتماعي للطفل المصري تحسناً ونهضة وتقدماً نحو الأفضل تحسناً لحياته وإثراء لها.

ونرجو أن يوضع ما توصلت إليه هذه الدراسة، بين أيدي الوالدين والمربين وكل من يهيمه أمر رعاية الطفل وخاصة الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين للإفادة منها عملياً.

بحوث ودراسات سابقة؛

يوجد في الساحة العلمية عدد من الدراسات والبحوث السابقة التي تتناول النمو الاجتماعي للطفل ورعايته. ونظراً لمحدودية المجال، يكتفى الباحثان بذكر أهمها في العقد الأخير.

ويدور عدد من هذه الدراسات حول رعاية الطفل، مثل دراسة على خضر (١٩٨٨) التي اهتمت بالنمو النفسي والرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة. وقامت عواطف إبراهيم وفائقة خاطر (١٩٨٩) بدراسة أكدت أهمية الرعاية المتكاملة للطفل حتى تنمو شخصيته متكاملة متوافقة وتجعله يتمتع بالصحة النفسية. واهتمت ملك الطحاوي (١٩٨٩) بدراسة أثر خروج المرأة للعمل على رعاية الطفل.

ومن الدراسات التي تدور حول التنشئة الاجتماعية للطفل دراسة فايزة يوسف عبدالمجيد (١٩٨٠) عن التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية وأساقهم القيمة. واهتمت بعض الدراسات بدور التلفزيون وبرامجه في التنشئة الاجتماعية للطفل مثل دراسة محمود حسن إسماعيل (١٩٨٧) عن نشرة أخبار الأطفال في التلفزيون المصري وعلاقتها بالجانب المعرفي والاجتماعي للطفل، ودراسة أحمد الشناوي (١٩٨٨) عن دور التلفزيون المصري في النمو الأخلاقي والاجتماعي للطفل، ودراسة فيوليت فؤاد (١٩٨٨) عن دور برامج التلفزيون في التنشئة الاجتماعية للأبناء. أما عن دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للطفل فقد أفردت له بعض الدراسات مثل دراسة الحسانين طمان (١٩٨٩) عن دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للطفل المصري، ودراسة محمد عبدي (١٩٩٠) عن أهمية دور الأسرة في رعاية الطفل وتنشئته اجتماعياً.

ويدور عدد من البحوث والدراسات حول التوافق الشخصي والاجتماعي للطفل، مثل دراسة محمد بيومي (١٩٨٠) عن حرمان الطفل من الأم وعلاقته ببعض نواحي التوافق الشخصي والاجتماعي، ودراسة خلف مبارك (١٩٨٢) عن مفهوم الذات لدى الطفل الوحيد في الأسرة وعلاقته بالتوافق الشخصي والاجتماعي، ودراسة محمد المرشدي (١٩٨٢) عن العلاقة بين تناسق بعض مكونات العمر الأورجانيزمي والتوافق الشخصي والاجتماعي. واهتمت بعض البحوث بدراسة أثر الحضانة على التوافق الاجتماعي للطفل مثل دراسة منى الحمamy (١٩٨١) عن دار الحضانة كما يراها طفل ما قبل المدرسة وتوافقه النفسي والاجتماعي، ودراسة

بدرية عبد الوهاب (١٩٨٩) عن أثر الحضانة على التوافق الاجتماعي للطفل في المرحلة الابتدائية.

ومن البحوث والدراسات عن المشكلات الاجتماعية في الطفولة دراسة محمود عبدالقادر (١٩٨٨) عن المشكلات المدرسية والأسرية والترويحية كمشكلات اجتماعية يعاني منها تلميذ المرحلة الابتدائية ودراسة حسين الدريني وغريب عبدالفتاح (١٩٨٨) عن المشكلات الاجتماعية للأطفال ٦ - ١٢ سنة.

وهناك عدد من البحوث والدراسات عن النمو الاجتماعي للطفل ورعايته، مع نظرة مستقبلية، مثل دراسة حامد زهران (١٩٨٥) عن الصحة النفسية للطفل المصري سنة ٢٠٠٠، ودراسة عبدالله الحمدان (١٩٨٧) عن المتطلبات المستقبلية في مجال رعاية المعوقين في الوطن العربي. ومن الدراسات ذات النظرة المستقبلية أيضاً دراسة كاميليا عبدالفتاح (١٩٨٧) بعنوان الطفل: المستقبل والأمل، ودراسة ممدوح الصدفى وسالم هيكل (١٩٨٨) عن تربية الطفل المصري بين ممارسات الواقع وطموحات المستقبل. ومن هذه الدراسات أيضاً دراسة عبدالفتاح ودويار (١٩٩٠) عن التوقعات السلبية نحو المستقبل وعلاقتها بمتغيرات الشخصية لدى الأطفال، ودراسة عزة حجازي (١٩٩١) وهي دراسة عن دور الأسرة والمدرسة في إعداد الطفل للمستقبل.

منطلقات لنظرة مستقبلية متفائلة:

مما يدعو إلى التفاؤل والأمل، وجود اهتمام على المستويات العالمية والعربية والمحلية برعاية الطفل.

ونأمل مستقبلاً المزيد من الاهتمام بحقوق الطفل المصري، مثلنا مثل باقي الأمم. فقد أسست منظمة الأمم المتحدة للأطفال (يونيسيف) عام ١٩٤٦، وتم إعلان حقوق الطفل في الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٠ نوفمبر ١٩٥٩، والذي أصبح «عيد الطفولة العالمي»، وأعلنت الأمم المتحدة عام ١٩٧٩ عاماً دولياً للطفل. وكل ذلك بقصد تحسين ظروف الحياة لأطفال العالم (حامد زهران، ١٩٩٠).

وعلى المستوى العالمي، إذا دققنا النظر في إعلان حقوق الطفل فيما يتعلق بموضوع الدراسة الحالية، نجد فيه مبادئ تؤكد حق الطفل في التمتع برعاية ووقاية خاصة، وبالفرص والإمكانات التي تدفع نموه الاجتماعي قداماً دون أي تمييز، وتتيح له أن ينشأ في مناخ اجتماعي سليم، وفي ظروف ملائمة من الحرية والكرامة، وأن يتمتع بتسهيلات ضمان وأمن اجتماعي ورعاية

اجتماعية، وأن ينعم بطفولة هنيئة، وأن يتوافر له المسكن المناسب والترفيه، والخدمات الاجتماعية وإن كان معاقاً، وأن ينشأ في جو من الحب والتفهم والعطف والأمان، وأن يتلقى العلم والتربية، وأن توفر له المعونة الكافية من جانب المجتمع والسلطات العامة، وأن يكون أول من يلقي المساعدة والغوث في حالة الطوارئ، وأن يحمى ضد أية تصرفات قد تعرضه في المستقبل لأي نوع من أنواع التمييز. ويؤكد الإعلان على أهمية نشوء الطفل في جو سمح من التضامم والصدقة بين الشعوب والسلام والأخوة العالمية.

وعلى المستوى العربي، تم قيام المجلس العربي للطفولة والتنمية سنة ١٩٨٧، والذي من أهم أهدافه رعاية شؤون الطفولة العربية على النطاق القومي من الناحية العلمية والخدمية، وذلك من خلال رؤية تنموية شاملة (على خضر، ١٩٨٨).

وعلى المستوى المحلي، اهتمت الدولة في مصر بالتخطيط المستقبلي لرعاية الأطفال، حيث ظهرت وثيقة عقد حماية الطفل المصري، التي أصدرها رئيس جمهورية مصر العربية محمد حسنى مبارك فى أكتوبر ١٩٨٨، والتي تعتبر السنوات العشر ١٩٩٩-١٩٨٩، عقداً لحماية الطفل المصري، حيث تستخدم وسائل العصر لرعاية الأطفال وحمايتهم وصيانة حقوقهم.

وإذا قرأنا وثيقة عقد حماية الطفل المصري - فيما يتعلق بموضوعنا الحالى - نجدها تؤكد على أن تلبية احتياجات الأطفال هى الوسيلة المثلى لتحقيق التنمية البشرية والقومية. وتناشد الوثيقة كافة الأفراد والهيئات الرسمية والأهلية والجمعيات الخاصة والخيرية أن يكرسوا جهودهم خلال عقد حماية الطفل المصري لمتابعة ودعم المبادرات الرامية إلى إعطاء مزيد من الأولوية لمشروعات الطفولة فى خططنا المقبلة، والسعى الدائب من أجل توفير حياة أفضل لأطفالنا. وتؤكد الوثيقة أهمية تنمية الوعي لدى المجتمع المصري بجماعته وأفراده بوجود استخدام وسائل العصر فى مجالات حماية الطفل ورعايته. وتوجب الوثيقة الاهتمام بالتعليم الأساسى لكل الأطفال، ومحو الأمية بين من تخلف منهم عن التعليم أو تسرب منه، وإعطاء الطفل المصري نصيباً عادلاً من الثقافة بكل فروعها من آداب وفنون ومعرفة وإعلام، وتوفير الساحات الرياضية وأماكن ممارسة الهوايات التى تنمى الإبداع فى المدارس والأحياء التى لا تتوافر فيها هذه الأماكن، وتوفير قدر مناسب من الرعاية الاجتماعية والصحية والنفسية للأطفال المعوقين.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ١٦٠ طالبا وطالبة (٨٠ طالبا ، ٨٠ طالبة) من الفرقة الثالثة بكلية

التربية جامعة عين شمس، ممن يدرسون مقرر علم نفس النمو. وكانوا جميعاً من الأقسام العلمية ومتوسط أعمارهم ٢٠ سنة.

أداة الدراسة:

تم إعداد أداة بسيطة للدراسة الحالية، بهدف جمع بيانات من الميدان، وهي عبارة عن استبيان رعاية النمو بكافة مظاهره: النمو الجسمي والفسولوجي والحركي والحسي والعقلي واللغوي والانفعالي والجنسي والديني والأخلاقي.

وتتضمن تعليمات الاستبيان أن يقوم المدرس - الطالب أثناء التربية العملية المتصلة بمرحلة التعليم الأساسي في نهاية العام الدراسي، بالتشاور مع أحد المدرسين أو إحدى المدرسات، وأحد الآباء أو إحدى الأمهات، في ملء البيانات المطلوبة في الاستبيان، وذلك بكتابة توصية واحدة تعبر عن أهم ما يرى وجوبه لرعاية النمو الاجتماعي للأطفال من منظور مستقبلي، وكما ينبغي أن يكون من جانب المسئولين أو الوالدين أو المربين بالنسبة لكل محور من المحاور العشرين التي يتضمنها الاستبيان، وهي:

- | | |
|--------------------------|------------------------|
| ١- التربية الاجتماعية. | ٢- التنشئة الاجتماعية. |
| ٣- المناخ الأسري. | ٤- المناخ المدرسي. |
| ٥- الأسرة والمدرسة. | ٦- التوافق الاجتماعي. |
| ٧- الأدوار الاجتماعية. | ٨- معايير السلوك. |
| ٩- القيم الاجتماعية. | ١٠- الاتجاهات النفسية. |
| ١١- مطالب النمو. | ١٢- الحاجات الأساسية. |
| ١٣- جماعة الرفاق. | ١٤- الميول والهوايات. |
| ١٥- النشاط الاجتماعي. | ١٦- الفروق الفردية. |
| ١٧- المشكلات الاجتماعية. | ١٨- الفئات الخاصة. |
| ١٩- تكامل الشخصية. | ٢٠- العملية التربوية. |

إجراءات الدراسة:

تم تكليف أفراد العينة بمراجعة النمو الاجتماعي للأطفال، وذلك بعد الانتهاء من دراسة مقرر علم نفس النمو نظرياً (من كتاب علم نفس النمو، للباحث الأول)، وعملياً عن طريق زيارات ميدانية في مرحلة الحضانه، والمرحلة الابتدائية.

وتم تقسيم العينة الكلية (ن = ١٦٠) إلى مجموعات بحث ميداني (١٦ مجموعة) بحيث كانت كل مجموعة تضم ١٠ طلاب وطالبات، ويختارون واحداً منهم ليقوم بدور مقرر المجموعة.

وقام نصف أفراد العينة (كل واحد منهم) بالتشاور مع أحد المدرسين أو إحدى المدرسات، وقام النصف الآخر بالتشاور مع أحد الآباء أو إحدى الأمهات في ملء البيانات المطلوبة في الاستبيان.

وتم تفرغ البيانات وتصنيفها وتدعيمها بخلاصات البحوث السابقة.

النتائج:

تم التوصل إلى نتائج يمكن إيجازها - فيما يتعلق بمحاور رعاية النمو الاجتماعي للأطفال - والتي يجب أن يراعيها الوالدان والمربون والإخصائيون وكل من يهتم أمر تربية الطفل وتنشئته ورعاية نموه في الحاضر والمستقبل، على النحو التالي:

التربية الاجتماعية:

كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعي في هذا المحور هي:

* تعليم الطفل الحياة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي السوي في الأسرة والمدرسة والمجتمع، والأدوار الاجتماعية المناسبة في حدود المعايير الاجتماعية الفاضلة والتفاعل الاجتماعي السليم، والتزام الآداب الاجتماعية العامة.

* غرس وتنمية الانتماء المستول للأسرة والمجتمع والوطن والأمة.

* العناية بالأنشطة التربوية التي تحقق أهداف التربية الاجتماعية.

* تطوير رسالة مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية، بحيث يمتد دورها لتقديم الخدمات الإرشادية اللازمة للوالدين بخصوص التربية الاجتماعية للأطفال.

* قيام الأخصائي الاجتماعي بدوره في التربية الاجتماعية حسب ما جاء في مناهج عمل الأخصائي الاجتماعي (وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٥).

التنشئة الاجتماعية:

كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعي في هذا المحور هي:

* الاهتمام بعملية التنشئة الاجتماعية الإيجابية في ضوء المعايير الاجتماعية والقيم السائدة في المجتمع، واتباع أساليب التنشئة السليمة.

* التخفيف من تدخل الأسرة في لعب الطفل واختياره لأصدقائه، وتحديد طريقة قضاء وقت فراغه.

* تفرغ الأم لرعاية الطفل وتنشئته خلال العامين الأولين من عمره، مع مساعدة الدولة للأم العاملة بإعطائها إجازة رعاية طفل بنصف مرتب.

* وضع سياسة متطورة للبرامج الإعلامية الخاصة بالأطفال، تضع في اعتبارها تطبيق وتنفيذ ما تؤكد الدراسات العلمية المتخصصة في التربية والتنشئة والرعاية الاجتماعية.

* ضرورة دراسة القائمين على إعداد وإخراج وتقديم البرامج الإعلامية (في الإذاعة والتلفزيون) لجوانب شخصية الطفل المختلفة وحاجاته، وأن يكونوا على خبرة ودراية بها خلال مراحل نموه المتتالية، مع العناية والحرص في اختيار المواد الأجنبية المترجمة الموجهة للأطفال، والتقليل منها قدر الإمكان، والاهتمام بأطفال الريف.

* تحصين الأطفال لمواجهة الطوفان الإعلامي الذي يتعرضون له مع تقدم تكنولوجيا وسائل الاتصال السمعية والبصرية، وهذا يتطلب تنمية قدرة الأطفال على التفكير الناقد، وتدعيم القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية.

* التنسيق والتكامل والتعاون بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية ووكالاتها في الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام ودور العبادة، تحقيقاً للهدف العام وهو إعداد المواطن الصالح (يعقوب الشاروني، ١٩٧٨، أحمد الشناوي، ١٩٨٨، الحسانين طمان، ١٩٨٩، محمد عبدي، ١٩٩٠).

المناخ الأسري:

كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعي في هذا المحور هي:

* توفير المناخ الأسري الصحي والصادق، الخالي من التوتر، والمحافظة على بناء الأسرة وتماسكها.

* إقامة العلاقة والرابطة بين الوالدين والطفل وإخوته على أساس متين من الحب والاحترام المتبادل والتفاعل الاجتماعي السليم، مع احترام شخصية الطفل كفرد في حد ذاته وليس صورة مصغرة منهما، تأكيداً لمكانته الاجتماعية بين أفراد أسرته والمحيطين به، وكقوة هامة في التوحد الموجب، ونمو مفهوم موجب آمن للذات، وكوقاية من حدوث الاضطرابات النفسية.

- * توفير الوقت الكافي للعب مع الطفل، مع تنظيم الوقت بين اللعب والمذاكرة وأداء الواجبات الأسرية والاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي المستمر معه، واصطحابه في نزاهات أسرية.
- * جعل الثواب والحوافز وسيلة لتحقيق الهدف، لا غاية في حد ذاتها والتأكد أن العقاب وسيلة غير مجدية للإصلاح.

المناخ المدرسي:

- كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعي في هذا المحور هي :
- * حث المدرسين والقائمين على الإشراف المدرسي على توفير المناخ المدرسي العلمي.
- * تطوير نظم الامتحانات واستقرارها مما يساعد على تخفيف القلق لدى التلاميذ.
- * إتاحة الفرصة لأكثر عدد من التلاميذ للمشاركة في جماعات النشاط المدرسي المختلفة.
- * إتاحة التفاعل الاجتماعي المباشر بين المدرسين والتلاميذ عن طريق الإشراف على الأنشطة المدرسية.
- * إتاحة نظام التشجيع عن طريق لوحة الشرف بوضع أسماء المتفوقين في المجالات المختلفة.
- * إشراك التلاميذ في وضع وتخطيط وتنفيذ برامج النشاط المدرسي.
- * العناية بالتلاميذ المتأخرين دراسياً، وتقديم المساعدة اللازمة لهم.
- * اتباع الأسلوب التربوي الحديث في تعزيز السلوك الموجب والبناء.
- * توفير مناخ القيادة الديمقراطية في الإدارة المدرسية لتمويد التلاميذ منذ الصغر على ممارسة الديمقراطية في تفاعلهم الاجتماعي (نعيمه محمد بدر، ١٩٨٣).

الأسرة والمدرسة:

- كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعي في هذا المحور هي :
- * إقامة علاقات وثيقة بين الأسرة والمدرسة، ودراسة الإمكانيات المتاحة في كل منهما بما يحقق النمو المتكامل للطفل.
- * اشتراك الوالدين في تعليم الأطفال، ومتابعة رعاية نموهم، في تعاون عن طريق فتح قنوات اتصال بين كل الوسائط التربوية تدعياً لدور المدرسة، مثل مجلس الآباء والمعلمين، وحفلات التعارف، وغيرها (حسن حسان، ١٩٨٩).

التوافق الاجتماعي:

- كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعي في هذا المحور هي :

* تشجيع الطفل على التفاعل الاجتماعي السليم، وإشراكه في الخبرات الاجتماعية المعلمة مع كل من الأطفال والكبار، وتعميده على التفاعل مع الغرباء ومجالستهم ومحدثهم، وتنمية حساسيته لحاجات الآخرين ورغباتهم، واستعداده للتوافق الاجتماعي، وتنمية المهارات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية اللازمة للتوافق الاجتماعي.

* تعريف الطفل بالبيئة الاجتماعية، وتعليمه كيفية التصرف في المواقف الاجتماعية، وفي مواقف الحياة الواقعية بذكاء اجتماعي، وبقدر من المسؤولية الاجتماعية.

* غرس التفاؤل والأمل في المستقبل الأفضل، والتوقعات الإيجابية نحو المستقبل لدى الأطفال، مما يؤثر تأثيراً إيجابياً وبناءً في نمو شخصياتهم وفهمهم وتقديرهم وتقبلهم لذواتهم وتوافقهم الشخصي والاجتماعي (عبدالفتاح دويدار، ١٩٩٠).

الأدوار الاجتماعية:

كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعي في هذا المحور هي :

* تعليم الطفل الأدوار الاجتماعية التي تناسب مرحلة نموه، وفي ضوء المعايير الاجتماعية، وتنمية الثقة بالنفس عنده، وتشجيعه على تحمل المسؤولية الاجتماعية بالتدرج.

* تحميل الطفل تدريجياً مسؤولية سلوكه الشخصي، وتعميده مبادئ النظام والانضباط، واحترام الغير، وأدوار الآخرين وحقوقهم.

معايير السلوك:

كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعي في هذا المحور هي :

* تعليم الطفل المعايير الاجتماعية السليمة وآداب السلوك الاجتماعي، وإتاحة الفرصة أمامه للمشاركة في إعداد قواعد السلوك ومعايير، وفي مناقشة ما ينبغي اتخاذه من خطوات لتحسين سلوك الفرد والجماعة.

* ضرب المثل والقدوة الحسنة أمام الطفل بالنسبة لمسيرة معايير السلوك الاجتماعي.

* تنمية الضبط الذاتي والتوجيه الذاتي للسلوك لدى الطفل، وتنمية الضمير، والتمييز بين الحلال والحرام، والصح والخطأ، والجائز والممنوع، والخير والشر.

* تعويد الطفل احترام والديه ومربيه والكبار دون رهبة أو خوف.

القيم الاجتماعية:

كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعي في هذا المحور هي :

- * تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية المرغوبة في تربية الأطفال، والاهتمام بتعليمها وترجمتها سلوكياً في جميع نواحي العملية التربوية.
 - * غرس القيم الصالحة مثل: الإنجاز، والكرم، والعفة، والإخلاص، والصدق، والأمانة، والنظافة، والنظام، والمساواة، والشجاعة ... وغيرها.
- الاتجاهات النفسية:**

- كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعي في هذا المحور هي :
 - * تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الأطفال نحو الجماعة والمجتمع، ونحو المؤسسات والمنظمات الاجتماعية والوطن، وتنمية التسامح والبعد عن التعصب.
 - * فحص ودراسة اتجاهات كل من الأطفال والكبار وتعديل ما يلزم منها.
- مطالب النمو:**

- كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعي في هذا المحور هي :
- * تحقيق مطالب النمو الاجتماعي، ومن بينها: تعلم الفروق بين الجنسين، والتوحد مع أفراد نفس الجنس، وتعلم الدور الجنسي في الحياة، وتعليم المهارات الأساسية اللازمة لشئون الحياة اليومية، وتعلم الطرق الواقعية في دراسة البيئة والتحكم فيها، وتعلم قواعد الأمن والسلامة، وتكوين المفاهيم والمدرجات الخاصة بالحياة اليومية، والمشاركة في تحمل المسؤولية وتعلم ممارسة الاستقلال الشخصي، وتكوين مفاهيم بسيطة عن الواقع الاجتماعي، ونمو مفهوم الذات واكتساب اتجاه سليم نحو الذات، والشعور بالثقة في الذات وفي الآخرين.
- * التوعية المستمرة بأهمية استمرار تحقيق مطالب النمو الاجتماعي ضمن مطالب النمو في كافة مظاهره الأخرى.

العاجات الأساسية:

- كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعي في هذا المحور هي :
- * إشباع الحاجات الأساسية للطفل مثل الحاجة إلى الرعاية والأمن والحب والتقبل والحنان والفهم واللعب والحرية والاستقلال والإنجاز والنجاح والمدح من قبل الوالدين والمربين والأقران.
- * التحذير من خطر الحرمان ونقص إشباع الحاجات الأساسية كسبب رئيسي للمشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية.

جماعة الرفاق:

- كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعي في هذا المحور هي :

* تعليم التفاعل والتعاون الاجتماعي السليم مع الرفاق والأصدقاء وممارسة مسئولية اختيارهم، وتنظيم القيادة والتبعية، واتساع دائرة المعارف.

* زيادة قدرة الطفل على العمل ضمن فريق وممارسته للمهارات الاجتماعية التي تشبع رغبته في إقامة علاقات طيبة مع رفاقه وأصدقائه وزملائه على أساس من المحبة والاستحسان، واندماجه داخل الجماعة.

* استخدام الأساليب العلمية في تكوين الجماعات، مثل مقياس العلاقات الاجتماعية (الاختيار السوسيوميتري) (حسين الدريني وغريب عبدالفتاح، ١٩٨٨).

الميول والهوايات:

كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعي في هذا المحور هي :

* تقوية الميل الاجتماعي، والشعور الجمعي.

* تشجيع الانضمام إلى جماعات الأندية والكشاف في المدرسة والمشاركة في الرحلات والمعسكرات والحفلات والاشتراك في النوادي الرياضية والتدريب على القيادة وتحمل بعض المسئوليات الاجتماعية.

* تشجيع اللعب الذي ينظمه الأطفال أنفسهم، ومشاركة الكبار فيه بأقل قدر من التدخل في تحديده وتنظيمه.

* الاعتماد على الألعاب المقتنة واللعب التربوية كأساس لتحقيق الأهداف التربوية لدور الحضانة، وإنشاء صناعة متخصصة لإنتاج هذه اللعب وتطويرها، وجعلها في متناول قدرة الأفراد.

* فتح أبواب المدارس والنوادي الاجتماعية والرياضية أثناء العطلات الدراسية أمام الأطفال لتمضية أوقات الفراغ في نشاط اجتماعي جماعي مفيد ومناسب لعمر الطفل الاجتماعي ولتنمية الميول والهوايات ولممارسة النشاط الرياضي والألعاب الجماعية تحت الإشراف والتوجيه (على خضر، ١٩٨٨).

النشاط الاجتماعي:

كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعي في هذا المحور هي :

* إشراك الطفل في النشاط الاجتماعي وتنمية المشاركة الاجتماعية ورعاية الاتصال الاجتماعي الذي يدعم التفاعل الاجتماعي.

* تخطيط برامج النشاط الاجتماعي، بحيث يكون لها أهداف محددة ومنهج منظم، وبحيث تشكل جانباً أساسياً محورياً في العملية التربوية (ليلي عبدالستار، ١٩٨٨).

الفروق الفردية:

- كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعي في هذا المحور هي :
- * وضع الفروق الفردية في مستوى النمو والنضج الاجتماعي بين الأطفال، وكذلك الفروق بين الجنسين، في الحسبان عند التعامل معهم.
 - * تعليم الطفل مراعاة الفروق الفردية بين الناس، واحترام الفروق في النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، واحترام الفروق بين الجنسين.
 - * تقدير فردية الطفل، مع تنمية شخصيته الاجتماعية.

المشكلات الاجتماعية:

- كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعي في هذا المحور هي :
- * اتباع المنهج الإنمائي لتنمية السلوك الاجتماعي السوي، والمنهج الوقائي لتجنب المشكلات السلوكية، والمنهج العلاجي لحلها وعلاجها أولاً بأول (مع استشارة الإخصائيين).
 - * الحيلولة دون انضمام الطفل إلى جماعة جانحة، وعلاج أي انحراف أو شذوذ في النمو الاجتماعي.
 - * مواجهة مشكلات الأطفال النفسية والاجتماعية مواجهة كلية وشاملة في إطار تخطيط عام وشامل، لا يقتصر على ما يقدم للأطفال من خدمات فحسب، بل يتناول إرشاد الكبار ومساعدتهم على تلمس الأسلوب المناسب لمساعدة أطفالهم وتهيئة الظروف المناسبة لمساعدتهم (عبدالسلام عبدالغفار، ١٩٧٨).

الفئات الخاصة:

- كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعي في هذا المحور هي :
- * رعاية الفئات الخاصة وتحسين الخدمات المقدمة إليهم والتوسع النوعي والكمي في تقديم هذه الخدمات لجميع فئاتهم.
 - * تطوير وابتكار أساليب وبرامج ومناهج متجددة للتربية الخاصة معرفياً ومهارياً ومهنياً واجتماعياً.

* الاهتمام بإعداد العاملين في مجالات رعاية الفئات الخاصة وتربيتهم وتأهيلهم.
(عبدالله الحمدان، ١٩٧٨).

تكامُل الشخصية:

- كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعي في هذا المحور هي :
- * رعاية النمو المتكامل للشخصية، وتنمية شخصية الطفل من كافة جوانبها : جسماً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً.
 - * مساعدة الطفل على فهم نفسه، وكافة استعداداته وإمكاناته وقدراته، والعمل على النمو السوي للذات ومفهوم الذات لديه.

العملية التربوية:

- كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعي في هذا المحور هي :
- * التوسع في إنشاء ونشر دور الحضانة ورياض الأطفال التي يعمل بها أفراد مؤهلون ومدرّبون تربوياً على التعامل مع سن ما قبل المدرسة، مع الاهتمام بالرعاية الاجتماعية، وبرامج اللعب التربوية المتطورة، واعتبارها جزءاً من السلم التعليمي وتعميمها تدريجياً وإلحاقها مع كل مدرسة ابتدائية حتى تكون المدرسة امتداداً للحضانة وروضة الأطفال حيث يتعود الطفل على المناخ المدرسي مبكراً.
 - * زيادة نسبة الاستيعاب في التعليم الأساسي حتى تصل إلى ١٠٠٪ وإيصال الخدمات التعليمية والتربوية لأطفال البيئات المحرومة أو النائية، والقضاء على ظاهرة التسرب من التعليم الأساسي، والقضاء على ظاهرة تشغيل الأطفال.
 - * الاهتمام بالخدمات التربوية بعامة وبالخدمات الاجتماعية في المدارس بخاصة، وتوفير الإمكانيات اللازمة لها ، وتخصيص وقت لها مثل حصة الرياضة.
 - * تنمية قدرات الطفل وتفكيره العلمي الناقد والابتكاري، وتحصيل المعلومات من مصادرها المتنوعة، والتعامل مع منجزات العلم والتكنولوجيا بفهم وسيطرة.
 - * تطوير وزيادة شعب وأقسام الطفولة وكليات إعداد معلمات رياض الأطفال وتأهيل جميع معلمى المرحلة الأولى تأهيلاً جامعياً بكليات التربية.
 - * إعادة النظر في شكل المدرسة الحالي، والذي يهدف إلى تخريج مواطنين يناسبون طبيعة العمل في المصنع والمكتب، وابتكار أشكال جديدة متنوعة، تناسب المجتمعات غير النمطية الجديدة، وتجمع بين الدراسة والتدريب والإنتاج وتنظيم عمليات التعليم والتدريب المتواصل مدى الحياة، خارج إطار المؤسسات التعليمية.

* تكثيف الجهود سعياً لاستكشاف مستقبل التعليم والتنبؤ به على مشارف القرن الحادى والعشرين، من أجل جعل المرغوب فيه أكثر احتمالاً وإمكانية، وتنمية الإنسان النموذجى الذى تعدد وجوه نمائه وتكامل، ويتوحد لديه التعلم والعمل واللهو، ويندمج لديه عمل اليد وعمل الفكر، وتتألف عنده قوى التدريب والتنفيذ والابتكار.

(سعيد إسماعيل على، ١٩٨٨، لىلى عبدالستار، ١٩٨٨، بدرية شوقى، ١٩٨٩)،

خلاصة وخاتمة:

وفى ختام هذه الدراسة، نقدم خلاصة موجزة وشاملة للخطوط العريضة لرعاية النمو الاجتماعى للأطفال من منظور مستقبلى فيما يلى :

* الاهتمام بخطط التنمية والنهوض برعاية الطفولة فى تفاعل وأمل فى مستقبل يرتفع فيه مستوى الخدمات، وترتبط فيه الرعاية الاجتماعية بالتنمية والرفاهية الاجتماعية (عدلى سليمان، ١٩٧٨)...

* تفسير الأفكار والممارسات التقليدية الخاصة برعاية النمو الاجتماعى للأطفال وتحديثها وتطويرها فى مرونة متجددة ابتكارية على مستوى الأفراد والمؤسسات حتى يمكن أن نتحدث عن المستقبل وطموحاته (ممدوح الصدفى وسالم هيكلى، ١٩٨٨).

* دعم هيئات العاملين فى التربية الاجتماعية، وتوجيه كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية وأقسام الاجتماع بالجامعات لإعداد خريجها ليكونوا على وعى كامل بالنمو الاجتماعى للأطفال ورعايته، مع الاهتمام بإعداد الأخصائى الاجتماعى المدرسى القادر على رعاية النمو الاجتماعى، ذى النظرة المستقبلية فى عمله فى خدمة الفرد والجماعة والمجتمع.

* إنشاء مزيد من المجالس والمراكز المتخصصة لرعاية الطفولة على المستويين القومى والمحلى، بقصد تكامل وتنسيق خدمات رعاية الأطفال.

* تطوير التشريعات الخاصة بالرعاية الاجتماعية للطفولة، لتناسب احتياجات رعايتهم، مثل رعاية الأم الحامل، ورعاية الطفل خلال عمل الأم، وحضانة الطفل، والأسر المضيفة، والأسر البديلة، ورعاية الطفل المحروم فى المجتمعات المتخلفة والمحرومة من الخدمة فى الحضر والريف.

* استلهام روح الشريعة الإسلامية، والثقافة العربية، ومبادئ الدستور فى صيانة حقوق الطفل، وتنمية الوعى الجماعى بهذه الحقوق، وتوفير المؤسسات القادرة على صيانتها.

* دعوة الهيئات والمؤسسات المختلفة إلى وضع الخطط وتعبئة الجهود لمواصلة العمل على تنفيذ أهداف وثيقة عقد حماية الطفل المصرى.

المراجع

- إجلال محمد سرى (١٩٨٤). الخرافات الشائعة عن النمو النفسى. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس. عدد ٧، ص ٢١ - ٥٤.
- أحمد محمد الشناوى (١٩٨٨). دور التلفزيون المصرى فى النمو الأخلاقى والاجتماعى للطفل. المؤتمر الأول للطفل المصرى : تنشئته ورعايته. مجلد ٢، ص ١٣٩ - ١٦٥.
- بلدية شوقى عبدالوهاب (١٩٨٩). أثر الحضانه على التكيف الاجتماعى للطفل فى المرحلة الابتدائية. المؤتمر السنوى الثانى للطفل المصرى: تنشئته ورعايته. مجلد ٣، ص ٩٣ - ١١١.
- حامد زهران (١٩٨٥). الصحة النفسية للطفل المصرى سنة ٢٠٠٠. المؤتمر الطبى السنوى الثامن لكلية الطب جامعة عين شمس (مارس ١٩٨٥).
- حامد زهران (١٩٩٠). علم نفس النمو : الطفولة والمراهقة. (ط٥). القاهرة : عالم الكتب.
- الحسانين إسماعيل طمان (١٩٨٩). دور الأسرة فى التنشئة الاجتماعية للطفل فى جمهورية مصر العربية. المؤتمر السنوى الثانى للطفل المصرى : تنشئته ورعايته. مجلد ٢، ص ٣ - ٢٠.
- حسن حسان (١٩٨٩). الواقع التربوى للطفل المصرى فى ضوء إصدار وثيقة حماية الطفل. مجلة كلية التربية بالمنصورة. عدد ١٠، جزء ٢، ص ٣٥ - ٦٠.
- حسين الدرينى وغريب عبدالفتاح غريب (١٩٨٨). المشكلات الاجتماعية للأطفال سن ٦ - ١٢. القاهرة: أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا.
- خلف أحمد مبارك (١٩٨٢). مفهوم الذات لدى الطفل الوحيد فى الأسرة وعلاقته بالتكيف الشخصى والاجتماعى. رسالة ماجستير. كلية التربية بسوهاج. جامعة أسيوط.
- راجى عناييت (١٩٨٨). التعليم والمستقبل. دراسات تربوية. مجلد ٣، جزء ١٠، ص ٣٠١ - ٣٠٤.
- سعيد إسماعيل على (١٩٨٨). التعليم العربى على أبواب القرن ٢١. دراسات تربوية. مجلد ٣ جزء ١٠، ص ٥٦ - ٤٧.
- عبدالرحمن عيسوى (١٩٧٩). الآثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون العربى. القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- عبدالسلام عبدالغفار (١٩٧٨). مشكلات الطفولة : نظرة عامة. ندوة العمل مع الأطفال. مركز دراسات الطفولة جامعة عين شمس. ص ٨١.

- عبدالفتاح دويدار (١٩٩٠): التوقعات السلبية نحو المستقبل وعلاقتها بمتغيرات الشخصية لدى الأطفال: دراسة سيكومترية. المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري: تنشئة ورعايته. مجلد ١، ص ٤٩٥ - ٥١١.
- عبد الله الحمدان (١٩٨٧). المتطلبات المستقبلية في مجال رعاية المعوقين في الوطن العربي. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، عدد ١١، ص ٤٢ - ٥٥.
- عدلى سليمان (١٩٧٨). تصور لما يجب أن تكون عليه الرعاية الاجتماعية للأطفال في جمهورية مصر العربية. ندوة العمل مع الأطفال. مركز دراسات الطفولة جامعة عين شمس. ص ٤٨ - ٥٤.
- عزة عبد الغنى حجازى (١٩٩١). إعداد الطفل للمستقبل: دراسة نظرية لدور الأسرة والمدرسة. المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري: الطفل المصري وتحديات القرن ٢١. مجلد ١، ص ١٥٣ - ١٦١.
- على خضر (١٩٨٨). طفل ما قبل المدرسة: نموه النفسى ورعايته تربوياً. رسالة الخليج العربى. عدد ٢٧، ص ١٥٥ - ٢١٣.
- عواطف إبراهيم محمد وفيقة إسماعيل خاطر (١٩٨٧). الرعاية المتكاملة للطفولة. مؤتمر نحو مشروع حضارى تربوى لمصر. رابطة التربية الحديثة. جزء ٢، ص ٤٩٦ - ٥١١.
- فانزة يوسف عبد المجيد (١٩٨٠). التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية وأنماطهم القيمية. رسالة دكتوراه. كلية الآداب، جامعة عين شمس..
- فيوليت فؤاد إبراهيم (١٩٨٨). دور برامج التليفزيون فى التنشئة الاجتماعية للأبناء. المؤتمر الأول السنوى للطفل المصرى: تنشئة ورعايته. مجلد ١، ص ٣٨٥ - ٤٠٢.
- كاميليا عبد الفتاح (١٩٨٧). الطفل: المستقبل والأمل. ورقة عمل. مجلة علم النفس. عدد ٤، ص ٣٠ - ٣٣.
- ليلى عبدالستار علم الدين (١٩٨٨). تقويم أهداف النشاط الاجتماعى: الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى. المؤتمر السنوى الأول للطفل المصرى: تنشئة ورعايته. مجلد ٢، ص ٢٦٨ - ٢٨٠.
- محمد بيومى على حسن (١٩٨٠). حرمان الطفل من الأم وعلاقته ببعض نواحي التكيف الشخصى والاجتماعى. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- محمد محمد مصطفى عبد ربه (١٩٩٠). أهمية دور الأسرة فى رعاية الطفل وتنشئة اجتماعياً. المؤتمر السنوى الثالث للطفل المصرى: تنشئة ورعايته. مجلد ١، ص ٢٥٦ - ٢٦٩.
- محمد المرشدى المرسى (١٩٨٢). العلاقة بين تناسق بعض مكونات العمر الأورجانيزمى والتكيف الشخصى والاجتماعى. رسالة دكتوراه. كلية التربية، جامعة المنصورة.
- محمود حسن إسماعيل (١٩٨٧). نشرة أخبار الأطفال فى التليفزيون المصرى وعلاقتها بالجانب المعرفى والاجتماعى للطفل. رسالة ماجستير. كلية البنات، جامعة عين شمس.
- محمود عبد القادر (١٩٨٨). بعض المشكلات الاجتماعية لتلميذ المرحلة الابتدائية: المشكلات المدرسية والأسرية

- والتربوية. ندوة الخدمات التربوية لتلميذ المدرسة الابتدائية. لجنة التربية الاجتماعية. وزارة التربية والتعليم. وثيقة ٤.
- مصطفى عبد القادر (١٩٩٠). استشراف المستقبل ودور التعليم المصري في تحقيقه. دراسات تربوية. مجلد ٥، جزء ٢٤، ص ٧١-١٠٧.
- ملك محمود الطحاوي (١٩٨٩). خروج المرأة للعمل وأثره على رعاية الطفل. المؤتمر السنوي الثاني للطفل المصري: تنشئته ورعايته. مجلد ٢، ص ١١٣-١٢٧.
- ممدوح الصدهي وسالم هيكل (١٩٨٨). تربية الطفل المصري بين ممارسات الواقع وطموحات المستقبل. المؤتمر السنوي الأول للطفل المصري: تنشئته ورعايته. مجلد ٢، ص ١١-٣١.
- منى محمد الحمامي (١٩٨١). دار الحضانة كما يراها طفل ما قبل المدرسة وتوافقها النفسي والاجتماعي. رسالة ماجستير. كلية البنات، جامعة عين شمس.
- نعيمه محمد بلريونس (١٩٨٣). دراسة للمناخ المدرسي في المرحلة الثانوية وعلاقته بالتوافق النفسي للطلاب. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة عين شمس.
- وزارة التربية والتعليم (١٩٨٥). منهاج عمل الإخصائي الاجتماعي. الإدارة العامة للتربية الاجتماعية.
- يعقوب الشاروني (١٩٧٨). حول وسائل الإعلام للطفل: تقييم ونظرة مستقبلية. ندوة العمل مع الأطفال. مركز دراسات الطفولة جامعة عين شمس ص ٩٥ - ١١٤.

Toffler, Alvin (1970). Future Shock. London: Pan Books.

Toffler, Alvin (1981). The Third Wave. London: Pan Books.